كانوا زرّاعًا وسائر الامة تأخذ الغلال منهم وهذا رأيٌ مستدّ الى عبارة ابن خلدون القائل والعرب الجائلون في القفار فانهم وان كانوا يأخذون الحبوب والادم من الغلول الاّ ان ذلك في الاحايين وتحت ربقة من حاميتها وعلى الاقلال لقلة وجدهم فلا يتوصلون الى سدّ الخلة او دونها فضلاً عن الرغد والخصب الخ (سنأتي البقية)

الربيع

نظم الشاعر الاديب وفضلو اسعد افندي داغر

خَلع الربيعُ عليكَ عرسَ زمانهِ ... فامهرهُ عينَ الرحيقِ فوق جانهِ
قبل الاوانِ اتاك يُنجزُ وعدهُ ... فلذاك أُهدِ لهُ الثنا باوانهِ
واتاك متاولاً على عرش البها ... والنجرُ يعلو الصدر من ديوانهِ
واتاك من آذارهِ (١) حتى الى ... أيارهِ (٢) والبشرُ طوعُ بنانهِ
والرشدُ من اقمارهِ والمجدُ من ... انصارهِ والسعدُ من اعوانهِ
فكأنهُ والارض عند قدومهِ ... في نورها والجوّ في لمعانهِ
ملكٌ بموكبهِ وانوار الذى ... افراسهُ والشمسُ من فرسانهِ
فصلٌ تفرّدَ عن سواهُ بحسنهِ ... إن غيرهُ حاكاهُ في إحسانهِ
حُسنٌ يعمُّ جميعَ ما فيهِ فكُنْ ... يا ذا الثناء اذًا فداء حسانهِ
حسنٌ يصوّرهُ الزمانُ بقلبهِ ... وينمُّ عن اوصافهِ بلسانهِ
وبهِ شفا الملدوغ من حمة الشتا ... فدوا كليم البرد في بَلَسانهِ
بفديهِ ما في الكون من حيوانهِ ... لنباتهِ بل قبلُ من انسانهِ
بل كلُّ طرفٍ ناظرٍ لجمالهِ ... يفدي ربيع الحسن في انسانهِ
ان كانَ في آذارهِ الدنيا لها ... هذا الجمال فكيف في نيسانهِ (٣)
مولى جمالٍ كنت في شرخ الشتا ... تاقى اشاراتٍ الى اتيانهِ
لاسيّما وشباطُ (٤) في تغييرهِ ... يعنيهِ وهو يخاف من تيانهِ
فكأنهُ بالرغم عنهُ بطبعهِ ... اذ لم يكن يقوى على عصيانهِ
حُسن الربيع سباهُ او ألهاهُ عن ... ذكر الشتاء فجدَّ في نسيانهِ

(١) مارس (٢) مايو (٣) ابريل (٤) فبراير

ولذا تراهُ صحا ولم يعتدَّ أن ... يستوفيَ المتروك من عدّانهِ
حتى تؤانسَ فيهِ رغم سيولهِ ... ريح الربيع تفوح من ارداني
لو لم يكن نفسُ الشتا يخشاهُ لم ... ينكص على الاعقاب في ميدانهِ
قد حاد من وجه الربيع مُلفّقًا ... فينا المسرّة من جرى حيّدانهِ
واعاد لحن البشر فينا مُوقعًا ... لما نأى عنا على عيدانهِ
الحمدُ لله انقضى فصل الشتا ... يا قوم وانقصمت عرى طوفانهِ
وانحلَّ عقدُ الزمهرير وأُردي الـ ... ـبردُ الشديدُ فلفَّ في اكفانهِ
وغزَّقت ظلمات كانونَيهِ[1] مَعْ ... فلتاتِ شهرِ شباطَ مَعْ رَوَغانهِ
واتى الربيعُ بردّ ما سلب الشتا ... ويحول دون مداهُ في زبغانهِ
الفى سناهُ على الطبيعة فاغتدت ... وشبابها قد عاد في إبّانهِ
والكون اشرق بالمسرّة بل غدا ... طفلاً يغذّيهِ الهنا بلبانهِ
والروض لما بان فيهِ مصفقًا ... بأراكهِ رَقَصَت معاطفُ بانهِ
[illegible] ... وذبوله جُرّت على كثبانهِ
والعندليب شدا بألحانِ الهنا ... [illegible] على الحانهِ
واتى الهزار عن الربيع مقدّمًا ... لحن الحماوة من ذرى اغصانهِ
وتسارعت باقي الطيور لمدحهِ ... علنًا تُذيع ثناهُ مع شكرانهِ
وسرى النسيم ينضّ من ازهارهِ ... طرسًا يفوح المسك من عنوانهِ
يا مرحبًا بك يا ربيع وحبذا ... لو كنتَ للانسان كلّ زمانهِ
جادت جنانُ الارض فيك فكيف لا ... يجد الشى بث جوده لجنانهِ
صاح انتهز فيهِ البكر وتم سُلـ ... ـنغم الطيور الرا[illegible] تجانهِ
وابكر الى روض تصادف منهُ ما ... يغنيك عن راحٍ بنـ[illegible] ريحانهِ
والزهرُ زاهٍ بالضياء كأنما الـ ... ـنوارُ ليست من سوى الوانهِ
وكذا الجواهرُ ما أُريد بذبحها ... الاّ ليجمع مفردات بيانهِ
بل لم يطب عرف النسيم ولم يكن ... في عشيهِ قد حفّ او افنانهِ
والطير لم يعلن بهِ تغريدهُ ... لو لم يجدهُ السرّ في إعلانهِ
فاغنم اذًا انت المسرّة عندهُ ... وأرح فؤادك فيهِ من احزانهِ

(١) ديسمبر ويناير

واجعل ربيع الوقت خير تموزج لربيع عمرك وهو في ريعانهِ
واذخر بهذا مثلما في ذاك ما يلبيك عن اسف على فقدانهِ
واحذرْ فلا تخلِ الشباب حنيفةً مثل الربيع العودُ في امكانهِ
واذا سمعتَ بضامنٍ لرجوعهِ كذّبْ ولا تكُ واثقًا بضمانهِ
هذا المقرّر فاعتمدهُ مسلّمًا من دون اصرارٍ على كفرانهِ
واجهدْ لتربح في الصبا ما لا ترى من بعدهِ ندمًا على خسرانهِ

الهيضة الاسيوية

وخطبة الدكتور كانتاني في معالجتها

ملخصة عن الالمانية بقلم سعادة الدكتور سالم بانا سالم طبيب الحضرة الخديوية الخاص

ايها السادة لا يسهل علينا ذكر جميع طرق علاج الهيضة في مقالة واحدة فان الوسائط العلاجيّة التي استعملت حتى الآن كثيرة وغير مؤسسة على اساس عقليّ فضلاً عن ان الارتباك الذي يتسلط على عقول الاطباء وغيرهم حال تسلط هذا الوباء لا يدع مجالاً للامتحانات العلميّة ولذلك وجب علينا ان نلتفت من جهة الى التجارب ومن جهة اخرى الى المعالجة العقليّة وان لا ننسى ان النجاح في طرق العلاج يتعلق بامور كثيرة لا يمكن معرفتها في جميع الاحوال

ثم ان عدم معرفتنا بسبب الهيضة الحقيقي وطبيعتها السميّة وتردّد العلماء في الحكم على كونها مرضًا ميازميًّا او معديًا حقيقيًّا وعدم القطع في كون العدوى تنتقل بواسطة المرضى فقط او بواسطة امتعتهم ايضًا كل ذلك اثر تأثيرًا قويًّا في الاعتماد على نوع المعالجة الواقية والناجع لبعض الاطباء وغير الاطباء ان يدّعوا بانهم اكتشفوا طرقًا علاجيّةً نوعيّةً مع ان جمهور الاطباء اكتفى حتى الآن بالمعالجة العرضيّة والتجريبيّة

وبما ان الاعراض المهمة في الكوليرا هي الاسهال المستعصي السريع التردد المصحوب بفقد السوائل والقيء المستعصي وكلٌ منهما يحتاج وسائط علاجيّة في توقيفهِ . وبما ان المركبات الافيونية تنجع في جميع احوال الاسهال والقيء المختلف المنشإ فكذلك اوصى جمهور الاطباء باستعمالها في الهيضة ولذا كان استعمال المركبات الافيونيّة في ابتداء الاسهال الهيضي الواسطة المتبعة والانجع لايقاف هذا المرض وعدم الوصول الى درجة